بعد إطلاق السعودية مبادرة لوقف القتال والدخول في مفاوضات مع الحوثيين..

الأحمر يترأس اجتماعا رسميا لتشكيل تكتل شمالي و«الأمناء» تنشر تفاصيله

ءالأمناء / سلمان صالح :

قالـت مصـادر يمنيـة وثيقـة الاطلاع، في العاصمة السـعودية الرياض، إن نائـب الرئيس اليمني والجـنرال الإخواني علي محسـن الأحمر، ترأس اجتماعاً رسـميا هو الأول لـه، بعد إطلاق السـعودية مبـادرة لوقـف القتـال في اليمن والدخـول في مفاوضـات مـع الحوثيـين، وقـد عقـد الاجتماع بحضور رئيس حكومـة المناصفة معـين عبدالملك، ووزيـر الدفاع محمـد المقـدشي، بالإضافة الى مسؤولين (جميعهم شماليون).

يهدف التكتل لسحب البساط من تحت أقدام هادي والحفاظ على ما أسماها "الوحدة اليمنية"

وأكدت المصادر «أن الاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة الدفاع السـعودية، يمثل انقلابا على الرئيس عبدربه منصور هادي فعليا ورسمياً، وسحب البساط من تحت أقدامه كرئيس معترف به دولياً». مشيرة إلى أن الاجتماع فجر خلافا بين أتباع هادي والأحمر الذي أكـد أن الاجتماع مهم وأنه كان لا بد أن يعقد (شماليا) لبحث إمكانية مواجهة الحوثي، على الرغم من أن هناك مبادرة مطروحة للحل وإنهاء القتال، وهو ما يعني أن المبادرة تضمن للحوثيين البقاء كسلطة أمر واقع في شمال اليمن.

وبحسـب «اليوم الثامن» فقد ناقش الأحمر مع معـين عبدالملك ووزير الدفاع القضايا السياسية، وأطلعهم على المخاض الذي سـبق الإعلان السعودي عن مبادرة وقف إطـلاق النار في اليمـن، مؤكدا أن الجميـع يجـب أن يتحـدوا للدفاع عن مستقبل اليمن من أي مشاريع تقسمية، في إشارة إلى أن الحرب القادمة ستكون مـع الجنوب فيـما إذا نجحـت الجهود السعودية في إنهاء الحرب.

ولفت الأحمـر إلى أن إيقاف القتال لا يعني انتهاء الحـرب، بل إن الجميع يجب أن يعملـوا لمعالجـة آثار الحـرب، وهي حرب أخرى، قال إن عـلى الحكومة وكل الوطنيـين خوضها حتى تخرج اليمن من أزمتها.

وأكد أن «الجميع متفق على بقاء اليمن موحداً وهـذا هو الأهـم، ودون الوحدة اليمنية لن يستقر اليمن ولن ينعم الجيران بالأمن والاستقرار، على اعتبار أن الثروات في الجنوب، وأن حرمان الشـماليين من الموارد النفطية سـيدفع الشـماليين إلى التدفق على دول الجـوار بحثا عن العمل والمعيشة».

وتطرق الاجتماع إلى الملف الاقتصادي الذي عرج فيه الأحمر إلى الخلافات التي نشبت بين أحمد صالح العيسي ومعين عبدالملك، وقد أظهر الأحمر تعاطفا مع الأخير، في مواجهة العيسي المحسوب على الرئيس هادي، لكن الأحمر شـدد على سرعة إنهاء هذه الخلافات والعمل بروح الفريـق الواحد لانتشـال الوضع الاقتصادي ومنع وضع أي عراقيل أمام أي عمل يخدم اليمنيين اقتصادياً.

وبحسـب المصادر فقد ركز الاجتماع بشكل مكثف على وديعة سعودية يجري التحضير لها من قبل الرياض، لدعم البنك المركزي. وقال مصـدر وثيق الاطلاع «إن الأحمر اقترح أن توضع أي وديعة سعودية في فرع البنك المركزي في سيئون، خشية من أن يسـيطر الحوثيون عـلى مأرب، معتبرا أن وادي حضرموت منطقة آمنة لم تصلها الحرب الدائرة منذ ست سنوات.

ولفت المصـدر إلى أن الأحمر أكد في الاجتماع أنهـم يعملون عـلى إمكانية نقل البنك المركـزي من عدن إلى العاصمة الأردنيـة عمان، فيـما إذا تعذر فرض أي حلول في عدن، فإن نقل البنك إلى الأردن لن يكون إلا مسألة وقت.

وبحث اجتماع «تكتل الشمال» الوضع الأمنـي في محافظات الجنـوب المحررة من الحوثيين (المهـرة ووادي حضرموت وشـبوة وأبين)، وقد ركز الاجتماع على اليقظة الأمنية في شـبوة وأبين تحديداً. وأكد الأحمر للمجتمعين أنهم بصدد إطلاق عملية أمنية في الجنوب لملاحقة العناصر التـي وصفهـا بالخارجة عـن النظام والقانون.

وأبـدت مصادر حكوميـة امتعاضها من الاجتماع الذي «أعاد التكتل الشـمالي ضد الجنوب»، مؤكـدة أن هناك من يريد إرباك جهود التحالـف العربي والمجتمع الدولي بمشاريع إن لم تضر الجنوب فقد تستفزهم.

«الأعجم» سفير صاحبة الجلالة ومنبر الحرية والكرامة

كتب / محمد مرشد عقابي:

صحفـي لامع وكاتب مخضرم وسـياسي بـارع، كتاباته ومقالاتـه الصحفية صواريخ بالسـتية عابرة للقـارات، ومواقفـه الثابتة المتزنة جعلت منه علامة فارقة في المشـهد السـياسي والإعلامـي الجنـوبي، عُـرف عنه فراسته الإعلامية وحسـه الصحفي المرهف الذي جعل منه فارساً من فرسـان صاحبة الجلالة، كـما عُرف طيلة مشـواره الصحفي ومسـيرته المهنيـة بالشـجاعة والجرأة في الطـرح والنقـد البنّـاء، يحضر اسـمه كلما تحدثنا عـن الحرية والكرامـة، فهو من كان ولا يـزال مدافعاً عن الحريـة بكافة صورها وأشـكالها، وكان ولا يزال متسـلحاً بالكرامة التي ناضل من أجلها وقـدم التضحيات في سـبيل الحفاظ عليهـا، لم يداهن أو يجامل ولم يخنع أو يخضع، وظل كما هو الآن ثابتاً على مواقفه رغـم كل المغريات التي قدمت له والمخاطر والتحديات التي تعترض حياته.

فتح الكثير من الملفات المحظورة إبان حكم نظام الاحتـلال اليمني للجنوب المتمثـل بنظام علي عبد الله صالـح وتناولها بجرأة وشـجاعة غير مكترث للتداعيـات وردود الأفعال المترتبـة على ذلك، وفتح ملف القضية الجنوبية العادلة في ذلك الحين وتفرغ للكتابة ومناصرة مظلومية شعب الجنوب بأسلوب رائع ومحنـك في الوقت الذي أحجمـت الكثير من الصحف وكتابهـا عن الخوض في هذا الملف أو حتى الإشـارة إليه إلى حين قيام رمز الشجاعة والحرية والكرامة والاستقلال والسيادة وفيلسوف الصحافة الجنوبية الأسـتاذ «عدنان عبد محسن الحوشبي» الملقب بـ(الأعجم) بكسر حاجـز الخوف والتطرق إلى القضية الجنوبية بملفها بالغ الحساسية والدقة والتعقيد، ومجاهـرة العدو بهذا الموقف الشـجاع والمشرف، حيث اسـتطاع الأعجم ومن خلال كتاباته وتحقيقاته التي كان ينشرها في صحيفة «الأمناء» وغيرها من الصحف الجنوبية الرائدة تشكيل رأي عام مناهض لوجود قوات الاحتلال اليمني على الأراضي الجنوبية، وخلال فترة وجيزة شكل قلم الأعجم جبهة وطنية قوية رافضة لوجـود المحتل الذي كان يجثم بكل قوته وترسانته العسـكرية والأمنية القمعية على أرض الجنوب منذ العام 1994م.

وفي تلك الحقبة المفصليـة والمنعطف التاريخي الحسـاس، بدأ النظام اليمني بقيـادة علي عبد الله صالح بتكريـس كل جهده وقـواه وتحريك آلياته وترسـانته العسـكرية لضرب ووئد ثورة شـعب الجنوب التي بدأت بالبزوغ في العام 2007م، منادية بالحقوق المشروعة واستعادة الدولة حينها تفجرت براكين الغضـب في جوانح هذا الثائر التواق للحرية والعدالة والمساواة ما جعله يتصدر المشهد الإعلامي الثـوري الجنوبي منـذ اندلاع هذه الثـورة المباركة بطابعها السـلمي، الأمر الذي جعله أيضاً في صدارة قائمة الصحفيين والإعلاميين المسـتهدفين من قبل قوات نظـام الاحتلال، ولكنه لم يأبـه لتخرصاتهم وتهديداتهم وملاحقاتهم ومضايقاتهم وظل متسلحاً بالإيمان والثقة بالله وعدالة وقدسـية القضية التي يكتب لأجلها ويناضل في سبيلها.

ولأنه كان ولا يزال مسالماً وسلمياً ولم يكن يحمل السلاح ولا يسير بمرافقين فكان سلاحه قلمه الذي

واجه به الطغاة خصوم الوطن والشعب الذين كانوا ولا يزالـون خصومـاً له، فقد ظل عرضـة للتهديد والوعيد بالتصفية الجسـدية والقتـل وغيرها من أساليب الترهيب وطرق الترغيب التي يسلكها الجبناء والأنذال وضعفاء النفوس.

لقد مرت سـت سـنوات من عمر انتصار ثورة الجنوب المسلحة والتي تفجرت في العام 2015م ضد قوى الغزو والاحتلال اليمني الغاشمة، وخلالها ثبت فارس الكلمة الصادقة ولسان حال الحرية والكرامة والصوت المنادي بالاسـتقلال واستعادة الدولة ثباتاً أسطورياً على مبادئه وتمسـك بكل القيم النضالية والثورية المثلى التي اختطها لذاته منذ الوهلة الأولى لانطلاقته في هذا المضمار المقدس.

تمضي السـنوات وما يزال قلـم الأعجم يخط بالحبر الكلـمات المناصرة لقضية شـعب الجنوب والمناهضة للظلم والغطرسـة والاستبداد، سنوات وهذا القلم يخط الأحرف التي زلزلت عروش الطغاة والفاسدين، ورغم كل المحاولات لم تستطع تلك القوى الباغية إسكات هذا الصوت الصادح بالحق والمتوهج بالحقيقة أو أن تكسر إرادة هذا القلم الرشيق.

أفرزت معطيات الأحداث الأخيرة تبلد وغباء أعداء الجنوب الذين ظهروا جليـاً بأنهم لا يدركون القيمة الحقيقية والسـامية التي يمثلها الأسـتاذ «عدنان الحوشـبي» في زخم الثورة الجنوبيـة المتعاظمة، فبالإضافة إلى المكانـة الكبيرة التي يحتلها والملكات الإبداعية التي يمتلكها والتي ستزعجهم وتفضحهم وتكشـف زيفهم وخداعهم وقبحهـم وإجرامهم، مع ذلك كله لم يدركوا أن المدرسـة الثورية المتنامية والمتصاعدة لهـذا القلم الشريف لم تأفل ولن تنطفئ لا سـيما وقد أنجبـت في هذا النسـق الكثير من فرسـان الصحافة والإعلام ممن تتلمذوا على يديه ونهلوا من فيض إبداعه وعقدوا العزم على السـير في نفس الدرب الذي يسـير عليه وفاءً لرائد الكلمة والحرف وتقديراً لتاريخه وتقديسه لمواقفه الوطنية والنضالية المشهودة والمشرفة والتي اجترحها خلال مشواره الحافل بالعطاء والتضحية.

بالمختصر المفيد، يجب أن يعلم كل من يحاول النيل من شخصية هؤلاء الشرفاء والمخلصين بأن الأستاذ «عدنان عبد محسـن الحوشبي» المكنى بـ«الأعجم» يمثل ثورة وطن، فالأعجم سـيظل أيقونة الشموخ والعظمة والنضال والمقاومة والحرية والكرامة، منه نستلهم الشـجاعة والجرأة في الطرح والكتابة عن الأحـداث ومواكبتها وفي مقارعـة الباطل وأدواته والوقوف ضدهـا والتصدي لكافـة المؤامرات التي تحاك ضد وطننا الجنوب الحبيب وسـيادته وأمنه واستقراره ومقدراته وكل ما يتهدد وجودنا ويحول دون أن نعيش على أرضنا حياة كريمة هانئة.